له لان المراد المنصوب بعامل مشتمل على مادته ومعناه والكراهة والمحبة المطلقتان من المفعول المطلق
والعامل مشتمل عليهما والمفسرتان بالاضافة ليس العامل مشتملا عليهما من حيث التفسير بل هو واقع
عليهما لانه نايب عن المفسرة نفسها وان جرى على هذا الاعتبار ضربته سوطا ونحوه لانه نايب عن المفعول المطلق
لا عينه تنبيهات الاول التصريف لغة التغيير نحو وتصريف الرياح واصطلاحا له معنيان احدهما
المعنى العملي وهو المراد هنا كما اشرنا اليه وهو بهذا المعنى تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة
لمعان مقصودة لا تحصل الا بها كتحويل المصدر الى الوصف ضارب ومضروب واضرب ونحوها والاخر المعنى العلمي
وهو بهذا المعنى علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب ولا بناء الثاني مذهب
جمهور البصريين ان المصدر اصل في الاشتقاق للفعل والوصف وخالف بعضهم فجعل الوصف مشتقا
من الفعل فهو فرع الفرع ومذهب الكوفيين ان الفعل اصل لهما وزعم ابن طلحة ان كلا من المصدر والفعل
اصل براسه ليس احدهما مشتقا من الاخر قال بعض المتاخرين والصحيح مذهب البصريين لان من شان
الفرع ان يكون فيه ما في الاصل وزيادة والفعل والوصف مع المصدر بهذه المثابة اذ المصدر انما يدل
على مجرد الحدث وكل منهما يدل على الحدث وزيادة ثم المصدر فرع عن الفعل في الاعلال حقيقة
وفي اعلاله لكن فرعيته بهذا المعنى لا توجب فرعيته له في الاشتقاق كما بينه في التسهيل
وغيره الثالث المفعول المطلق اما موكد لعامله واما مبين لنوعه واما مبين لعدده وضابط
الاول ان لا يستفاد منه ازيد مما استفيد من عامله نحو ضربت ضربا ويسمى هذا النوع المبهم
ولا يثنى ولا يجمع لانه بمنزلة تكرير الفعل وهو موكد للمصدر عامله فقط توكيدا لفظيا عند ابن
جني على الاصح وضابط الثاني ان يدل على هيئة صدور الفعل اما باضافة كسرت سير الامير او
بنعت نحو سرت سيرا شديدا او بال العهدية نحو سرت السير الذي تعرف ويسمى هذا
النوع المختص وضابط الثالث ان يفيد عدد مرات الفعل كسرت سيرتين وضربت عشر
ضربات ويسمى هذا النوع المعدود ثم الظاهر ان المعدود من قبيل المختص كما يعطيه التسهيل
فالمفعول المطلق نوعان مبهم ومختص والمختص قسمان معدود وغير معدود ويجوز تثنية
غير الموكد وجمعه لصلاحيته لذلك اما المعدود فباتفاق نحو ضربته ضربة وضربتين
وضربات واختلف في النوعي والمشهور الجواز نظرا الى انواعه نحو سرت سيري زيد
الحسن والقبيح ونقل عن ظاهر مذهب سيبويه امتناع ذلك فيه واختاره الشلوبين
الرابع تنبيهنا هناك فيما سبق ان كلام المصنف في المفعول المطلق الاصالة اما ما يكون بالنيابة
فينوب عن المصدر الموكد ثلاثة اشياء الاول مرادفه نحو شنئته بغضا واحببته مقة وفرحته
جذلا الثاني ملاقيه في الاشتقاق نحو والله انبتكم من الارض نباتا وتبتل اليه تبتيلا الثالث

اسم مصدر

91

اسم مصدر غير علم نحو توضا وضوءا واغتسل غسلا واعطى عطاء وينوب عن المصدر المبين ثلاثة عشر
شيئا الاول كليته نحو فلا تميلوا كل الميل ويظنان كل الظن الثاني بعضيته نحو ضربته بعض الضرب
الثالث نوعه نحو رجع القهقرى وقعد القرفصاء الرابع صفته نحو سرت احسن السير
واي سير الخامس هيئته نحو يموت الكافر ميتة سوء السادس مرادفه نحو قمت الوقوف
وافرح الجذل السابع ضميره نحو عبد الله اظنه جالسا بضمير الظن ومنه لا اعذبه اي العذاب
احدا من العالمين الثامن المشار به اليه نحو ضربته ذلك الضرب التاسع وقته كقوله الم تغتمض
عيناك ليلة ارمدا اي اغتماض ليلة ارمد وهو عكس وعلقته طلوع الشمس الا انه قليل العاشر
ما الاستفهامية نحو ما تضرب زيدا الحادي عشر ما الشرطية نحو ما شئت فاجلس الثاني عشر آلته
نحو ضربته سوطا وهو مطرد في آلة الفعل دون غيرها فلا يجوز ضربته خشبة الثالث عشر
عدده نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة وزاد بعض المتاخرين اسم المصدر العلم نحو برة وفجار وفي
شرح التسهيل ان اسم المصدر لا يستعمل موكدا ولا مبينا وفي اقامة صفته مقامه خلاف
نحو فكلا منها رغدا اختلف مذهب سيبويه المنع واختار بعض الفضلاء وعليه من عد احوال
وذهب ابن مالك تبعا لجماعة الى الجواز واختاره في التوضيح وهو اي المصدر الواقع مفعولا مطلقا
من حيث عامله وتسميته قسمان لفظي وقسم معنوي لانه اما ان يوافق لفظ المصدر لفظ
الناصب له اولا قوله فان وافق لفظه فعله اي فان وافقت مادته مادة فعله والهيئة غير
معتبرة كما قاله الشارح قوله وهو لفظي يدخل تحته ثلاثة انواع موكد لعامله ومبين لنوعه
ومبين لعدده قوله لفظ فعله ذكر الفعل جرى على الغالب والا فعامله قد يكون فعلا كما مثل
وقد يكون مصدرا نحو فجزاؤكم جزاء موفورا وقد يكون وصفا نحو والصافات صفا ويشترط في عامله
النصب والتمام ولا يكون جامدا كعسى ونعم ولا ناقصا ككان وكاد والله تعالى اعلم قوله فان
شرح فان وافق لفظه اي المصدر لفظ مادة فعله او ما يسلط عليه من الاصول
وافقه مع ذلك في الهيئة اولا فلا حاجة الى لا تعتد او بان ذكر الفعل جرى على الغالب اولانه الاصل
فهو اي المصدر المعبر عنه بالمفعول المطلق الموافق لعامله في لفظه ومعناه لفظي اي يسمى بذلك
لموافقته عامله لفظا ومعنى نحو فقتلا من قوله قتله قتلا وان وافق عامله في المصدر
اي معناه معنى وحدث مادة فعله او ما سلط عليه وافقه مع ذلك في هيئته اولا كما تقدم
وانما جعلنا معنى المسلط عليه على الحدث لان الفعل يدل على ثلاثة امور الحدث والزمان والنسبة
المعينة الى فاعل معين والمصدر لا يدل الا على الحدث ولا حاجة الى قوله دون لفظه وانما
اورده لزيادة الايضاح ولاجل التقسيم معنى عنه تنبيه دون في الاصل معناه ادنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1